كلمة تقديم الندوة

لفضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد عمر هاشم

رئيس جامعة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والمبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

وبعد

فمرحباً بحضراتكم في هذا اللقاء العلمي الهام والذي يمثل أحد الندوات والمؤتمرات التي تضطلع بها جامعة الأزهر من خلال هذا المركز وغيره من المراكز البحثية والكليات والأقسام العلمية والتي تتوفر من ورائها الفائدة التي تعود على المجتمع والدولة مما تثيره مثل هذه الندوات من مثل وقيم ومبادئ ودراسات وتوجيهات وقرارات يكون لها أثرها الذي يعود بالنفع على الأمة والوطن والاقتصاد المصري، والمعونات الأجنبية من الموضوعات الدقيقة والمتخصصة التي يتناولها المتخصصون في هذه الندوة وأحب في بداية هذا اللقاء أن أنوه بأنه أقيمت هنا مئات الندوات عن الاقتصاد ومنها ما كان عن السوق العربية والإسلامية المنشودة ومنها اليوم ما يتعلق بالمعونات.

وحيـنما نـتحدث عن هذا الموضوع إنما ننطلق من أن هذا العـالم كل لا يتجزأ وجسد واحد لا تعيش بعض الدول أو المجتمعات فـي جزر منعزلة بعيدة عن الأخرى وإنما تتشابك المصالح وتتكامل الـدول في مُقدراتها واقتصادها ومصانعها ومدارسها وجامعاتها ومن كـان فـي حاجـة إلى اقتصاد غيره كان غيره في حاجة إلى تعليمه وهكذا التكامل والمعونات، وننطلق كما هي العادة في هذه الندوات من مـنطلق دينـي لأن هذه الجامعة لها طابعها الديني الذي لا يخرج في دعوتهـا ولا في بحوثها عن الإطار الديني السليم الذي يرعى حقوق الله وحقـوق العـباد وقد قال الله تعالى ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَـاوَنُوا عَلَى الأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢) وقد استمعنا إلى الآية الكريمة التي أفتتح بها هذا اللقاء ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (البقرة: ١٩٨) حتى في مواسم الحج أباح الإسلام للحجيج أن يبـتغوا فضـل الله وأن يعملوا بالتجارة وأن ينشطوا الاقتصاد من خلال ما يؤدونه وما يكتسبونه.

إذا ونحـن نتحدث عن هذه المعونة بالنسبة للاقتصاد المصري ليس معنى هذا أننا نقول إن المعونة أمر نتكل عليه فالإسلام يحذر من التواكل ويدعو إلى العمل والسعي على الرزق وأن يضرب الناس في مناكـب الأرض وأن يسعوا فيها وأن يحصلوا أرزاقهم وكانت دعوة الرسـول ﷺ تؤكد على أهمية العمل حيث قال: « ما أكل أحد طعاماً

قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده » وقد ضرب المثل بداود عليه السلام لأنه كان ذو مال ومع ذلك لم يتكل على ماله بل كان يسعى ويعمل ويكدح وهذا ما يدعـــوا إليه الإسلام ونحن حين نتحدث عن المعونة نتحدث عنها من مـــنطلق أن العـــالم لا ينفصل بعضه عن بعض وإنما يتكامل ويتعاون كـــل في مجاله ولكن على شرط ألا يتكل على هذه المعونات بل علينا أن نســـعى وأن نضـــاعف الإنتاج وأن نتمنى اليوم الذي لا تمد مصر يدهـــا إلـــى أحد بل تمد يدها للغير معطية لا آخذه إنني في هذه الندوة أحـــيى الحضور وأشكرهم على تلبية الدعوة وأؤكد على الترحيب بهم في جامعة الأزهر .

وشكرالله لكم جميعاً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،